

الرحيق المختوم 9 - نزول الوحي 1

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان -

[00:00:00](#)

محمدًا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته -

[00:00:23](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:47](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله له فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدى هدى محمد - [00:01:10](#)

صلى الله عليه واله وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله اني والله احبكم في الله - [00:01:29](#)

وما زلنا مع نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم نطارع سيرته العطرة ونحاول ان نجتني منها العظات والعبر وكنا قد توقفنا معكم في اللقاء الماضي ما قصة بناء الكعبة؟ ومشاركة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيها - [00:01:44](#)

ووعدتكم ان نستحث السير هذه الليلة للكلام عن الكعبة ومشاهدها الايمانية ولكني وجدت اننا نريد ان ننجز سيرة النبي محمد. صلى الله عليه واله وسلم. وخصوصا انه في خطبة الجمعة السابقة هنا في هذا المسجد. تكلمنا عن طرف - [00:02:06](#)

ذلك فائرت ان ندخل الليلة في السيرة الحقيقية وهي نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا تبدأ السيرة الحقيقية دعك من كل ما مضى فكل ما مضى كان قبل نزول الوحي وقبل نزول الوحي محمد بن عبدالله فرد من الافراد - [00:02:25](#)

لقي عناية خاصة من الله. اما من ليلة من يوم من ساعة نزول الوحي فمحمد شخص اخر انه رسول الله حبيب الله خليل الله سيد ولد ادم. الرحمة المهداة. انه رسول الله محمد - [00:02:47](#)

ومن هذه اللحظة محمد الاسوة محمد القدوة محمد النور صلى الله عليه وسلم. الذي يضيء الطريق للحائرين السائرين الى الله ولا اقصد بمحمد النور انه مخلوق من نور كما زعموا. وانما اقصد انه يهدي باذن ربه الى صراط مستقيم. صلى الله عليه - [00:03:10](#)

واله وسلم نعم في وسط هذا الخضم في وسط هؤلاء القوم ومع ملايين البشر هناك على ظهر الارض يختار الله محمدا من وسط كل هؤلاء وكانت مفاجأة مذهلة للجميع وقالوا - [00:03:34](#)

لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم كانت بالنسبة لهم مفاجأة عجيبة اشمعى محمد وفيه ايه محمد قولى محمد ليه ما كانش واحد عظيم؟ حتى قال عمرو بن هشام معللا كفره برسالة محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:59](#)

قل زاحمنا بني عبد مناف في الشرف حتى اذا صرنا كفرسي رهان قالوا منا نبى يوحى اليه والله لا نؤمن به ولا نتبعه ابدا الا ان يأتينا وحي كما يأتيه - [00:04:23](#)

مفاجأة اثار الحقد مفاجأة اثار الحسد مفاجأة اظهرت الضغائن الوليد بن المغيرة قال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو

كانت النبوة حقا لكنت اولى بها منك. انا اكبر - [00:04:44](#)

منك سنا واكثر منك مالا رأيت العجب شيع عجيب. قال الله اهم يقسمون رحمة ربك قال الله اعلم حيث حيث يجعل رسالته هذه التفاهات والسفاهات الحاتية لم تتفرد بها مكة - [00:05:05](#)

في المدينة ما كان كفر عبدالله بن ابي بن سلول الالمثل هذه الاسباب اخوة لكل امر تقديمات فرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي - [00:05:32](#)

كان يحتاج الى اعداد خاص وقد مررنا بمراحل من ذلك كيف كانت عناية الله تحوطه منذ صغره ومنذ البداية تحوطه وهو شاب تحوطه في كل لحظة من لحظات حياته. يحميه الله. قال الله الم يجداك - [00:05:51](#)

يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى ثم قال له واما بنعمة ربك فحدث هذه نعمة من الله وحده لذلك كثيرا ما انبهكم اخواتاه. وانا والله احبكم في الله. كثيرا ما اوجهكم وانبهكم لا تغتروا بمن يقولوا عبقرية - [00:06:16](#)

محمد لا تغتروا بمن يقول العظماء مئة اعظمتهم محمد. دعكم من هؤلاء انهم يبحثون عن عبقرية شخص بعيدا عن الرسالة ولم تكن العبقرية قط لمحمد المخلوق البشري انما كانت لرسول الله - [00:06:44](#)

الذي يوحي اليه الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحي الذي لم يكن يتصرف بحوله وقوته انما يتصرف بحول الله وقوته. انتبه في هذه القضية مهمة وخطيرة - [00:07:05](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ الله تهيأته لتلقي الرسالة قبل نزول الوحي بثلاث سنين كان يخلو فيها في غار حراء الايام والليالي ذوات العدد تمضي الى غار حراء يجلس هناك - [00:07:22](#)

وحيدا فريدا متأملا عابدا متمسكا معتزلا البشر وفي اعتزال البشر فوائد ولكن ليس على الاطلاق فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها احب الى الله ان تعتزل الناس - [00:07:43](#)

او ان تخالط الناس وتصبر على اذاهم قال مخالطة الناس والصبر على اذاهم خير واولى نعم ان مخالطة الناس والصبر على اذاهم فيها فوائد عظيمة ولكن للقلب الحي المخبت ضرورة - [00:08:10](#)

في عزلة ولو جزئية عن الخلق والبشر اسمع كلام ابن القيم بقى تسمع كلام زي الفل تدفع كم اللهم صلي على النبي محمد واله وسلم تسليما كثيرا يقول ابن القيم واما ما تؤثره كسرة الخلطة. الاغتراب بالبشر - [00:08:34](#)

فامتلاء القلب من دخان انفاس بني ادم حتى يسود القلب وهذا اللقاء الكثير بالخلق يوجب للقلب تشتتا وتفرقا وهما وضعفا وغما وحملما لما يعجز عن حمله الاختلاط بالبشر يجعل هذه الامراض كلها في القلب - [00:08:57](#)

لذلك لابد لكل منا من خلوة جومية شرعية احنا مش هنقول زي الصوفية الضلال انك تعمل لك آآ صومعة ولا غار ولا خيمة وتلبس الجلابية المرقعة وتقعدها فيها لا وانما على سنة النبي محمد - [00:09:34](#)

والخلفاء الراشدين وتابعيهم باحسان على سنتهم جميعا انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان لا يترك اعتكاف العشر من رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما - [00:10:02](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم له اعتكاف يومي بعد صلاة الصبح الى ان ترتفع الشمس في السماء قدر رمحه وكان له اعتكاف ليلي كل ليلة في قيام الليل في المسجد - [00:10:24](#)

ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم كل هذا بعيدا عن عيون الخلق واذانهم. حتى انه لما صلى في رمضان قيام الليل واجتمع الناس في الليلة الثالثة فكثروا ها لم يخرج - [00:10:45](#)

انه يريد ان يخلو بربه لما واصل قال لا تواصلوا اني ابيت عند ربي ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم هذه هي القضية انه لابد من خلوة. ان كثيرا من الناس اليوم لا يطيقون الخلوة - [00:11:06](#)

ما يقدروش ازاي؟ يقدر يعيش لوحده ساعة ما يقعد لوحده بالليل كده يستوحش يخاف مش قادر يقوم يحاول ان يأتس بالبشر. يتصل بفلان يكلمه او يقف في الشباك يبص على الناس - [00:11:33](#)

او يفتح راديو او يفتح تسجيل او آ يخرج يصحي حد يقعد معه قال ابن الجوزي اذا رأيت نفسك تأنس بالخلق وتستوحش من الوحدة فاعلم انك لا تصلح لله ما تنفعلوش - [00:11:53](#)

لانك قاعد تأتس بالناس وتستوحش منه ان استشعار العبد ان الله معه يمسل لقلبه احلى انيس واكمل جليس قال الله في الحديث القدسي انا جليس عبي اذا ذكرني ما تذكرك الله - [00:12:19](#)

سبحان الله العظيم انا جليس من ذكرني مين جليسك الله ملك الملوك الحبيب الودود الكريم المعبود سبحانه يكون جليسك اذا ذكرته خاليا وانظر الى الوعد العظيم في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل ذكر الله خاليا - [00:12:46](#)
ففاضت عيناه. الله اكبر الله اكبر اللهم ارزقنا حلاوة الانس بك يا رب نعم اخوتاه ان كثيرا من اهل عصرنا. وللأسف الشديد يستوحشون من الوحدة عجيب ان تجد في هذه الاسئلة سائل يقول انا زوجتي تمنعني من نزول صلاة الفجر. لماذا - [00:13:24](#)
تخاف سبحان الله انها لم تربي على ان الذي يحميها ويحفظها ويحرسها. الله لا انت لقد ائتنست بك واستغنت عن الله فاستوحشت ربه اعلمها. ان مش انت اللي بتعطيها ولا بتحميها ولا بترزقها. ولا بتطعمها ولا بتؤويها - [00:13:49](#)
الله هو الذي يعطيها لما اكلت فقلت الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا واروانا الله لو سمعت منك هذا لائتنست بالذي اطعمها وسقاها لو سمعت منك الحمد لله الذي اطعمني هذا بغير حول مني ولا قوة. اطعمني هذا ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة - [00:14:21](#)

لا تكلت على من رزقك بغير حولك وقوتك فارتكنت الى حوله وقوته. الشاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوي الى العزلة لماذا خلي بالك نمرة واحد. ليربي على انه وان لم يؤمن به احد ولم يتبعه احد ولم - [00:14:56](#)
يسمعه احد ولم يسر خلفه احد ولم يجالسه احد بل عاداه كل احد لاكتفى بالله الواحد الاحد هو اصلا لوحده فهمت ولكن كثير منا حين تغلبه الغربة فيستوحش بين ابويه وامه - [00:15:22](#)
وزوجته واولاده يحاول ان يتفلت من الالتزام هربا من تلك الغربة. ولو ان رضي بالله لارضاه مهم جدا ان تكون لك خلوة مع الله يوميا. كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اذا صلى الصبح - [00:15:46](#)
لم يلتفت بل جلس يذكر الله الى ان ترتفع الشمس في السماء ثم يلتفت ويقول هذه غدوتي اذا لم اتغدها سقطت قوتي يقعد كده وجهه الى الحائط ما يبصش لحد - [00:16:13](#)

ما يلتفتش ما يكلمش حد ما يشوفش حد خلوة مع الله سبحانه وتعالى مشكلة الخلطة بالخلق واحد انها تشغل القلب عن ذكر الله كان بعض العلماء يقول لتلاميذه اذا خرجتم من عندي فتفرقوا. اذا خرجتم من عندي فايه - [00:16:36](#)
تفرقوا لعل احدكم يريد ان يذكر الله مصيبة انك بتسمع الدرس الليلة دي ونخرج بعد الدرس نلاقيكم واقفين ساعة قدام المسجد بتتفرج على البياعين وتنافس ده ده واتكلم ده وتسلم على ده وتدرش مع ده وتبص على ده - [00:17:04](#)
وتبص على دين تضع اسر الدرس قبل ما تروح بيتكم. صح تنسى قبل ما تروح يضيع اسر الدرس ونتيجة الدرس. انا عايزك خلصنا صلاة عشاء جري على بيتكم لا تلتفت - [00:17:26](#)
لا تتكلم مع احد. لا تنظر الى احد. عينك على قلبك عشان تفضل محتفظ بحرارة ما سمعت والمفروض انك هنا بتدون بتكتب وترجع البيت تراجع فتعمل بما سمعت فيكون لهذا نتيجة واثر. اللهم ارزقنا العمل بما علمنا. ولا تجعل ما علمتنا حجة علينا. واجعله اللهم حجة لنا - [00:17:44](#)

الخلطة تسود القلب بانفاس بني ادم توجب له تشتتا وتفرقا وهما. ليه؟ نتيجة اختلاف طبائع الناس اللي بتتعامل معهم كل واحد له طبع وكل واحد عايزك تعامله بالطريقة اللي هو بيحبها. فيتشتت قلبك - [00:18:12](#)
شتات صح ولا لا؟ عمال تعامل ده بيتكلموا بالراحة واتعامل ده لازم ترفع له صوتك واتعمل ده لازم تبتسم له ولو ابتسمت مع يقول لك انت بتضحك زي الهبل كده ليه؟ وده لازم تضحك معه. والثاني لازم تكسر معه. والثالث لازم تتكلم بالراحة - [00:18:32](#)
طول الكلام وتسمعه للاخر. والرابع شتات اللهم اجمع شتات قلوبنا فلا بد ان تعتزل الناس بقدر الامكان. ليس لانني اقول ذلك ولكن لان

حبيبك محمدا قال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل من نجاة؟ قال امسك - [00:18:52](#)

عليك لسانك وليسعك بيتك وابكي على خطيئتك امسك عليك لسانك وليسعك بيتك. اقعد في بيتكم ما تخرجش بتروح فين وابكي على خطيئتك حاسب نفسك للاسف الحضارة الحديثة ضيعت ديننا لاننا استعملناها في الفساد - [00:19:18](#)

فالتليفونات في البيوت ما بيبطلش رن لو قعد شوية تليفون ساكت يرفع السماعة في حرارة ولا ما فيش امال ما حدش بيتصل ليه اه النساء الاخوات اللي احنا بنقول هم دول اللي اطاعوا الله في قوله وقرن - [00:19:47](#)

في بيوتكن ما بقاش البيت بيت ليه؟ لان التليفونات بقى زائر مستمر في البيوت ضيف لا يرحل كل شوية كلم الاخت فلانة وكلم الاخت فلانة والاخت فلانة والاخت فلانة. طول النهار كلام وبعدين عندها اخبار العالم - [00:20:09](#)

جالس الغيبة والنميمة اللهم تب على عصاة المسلمين وبعدين الاخت قاعدة في البيت لحفزة القرآن ولا زكرت الله ولا تابت من زنوبها ولا ربط اولادها ولا قعدت تدرس طباع زوجها وكيف ترضيه ليرضى الله عنه. ابدأ هي مشغولة - [00:20:32](#)

زائر المستمر بالضيف المستقر التليفون. نسأل الله العافية ويجي الراجل يقول لها لو لمست التليفون تبقي طالق تقول له طب اهو وتلمس التليفون ويجري على يا شيخ انا قلت لها لو لمست التليفون تبقي طالع. ده يبقى طلاق ولا مش طلاق - [00:20:57](#)

طب انت لما انت عايزها ليه من الاصل بتقول كده بهددها. انت عارف انها ما بتقبلش تهديك. ليه بتعمل كده؟ امال هيعمل ايه يا عم الشيخ؟ اقول لك. اشغلها ان لم تشغلها بالحق انشغلت بالباطل. يعني اعمل مسابقة في حفز القرآن انت وهي. تحفظوا قرآن قد ايه؟ انا وانت هنعفز - [00:21:19](#)

كل يوم ربع ونسمع لبعض واللي ما يحفزش له عقوبة كذا واللي يحفز له سواب كذا. اشغلها. حضري لي التفسير. انت تقري في تفسير ابنك كثير وانا اعرف تفسير ابن جرير. ونيجي بالليل نقرا مع بعض. وكل واحد يقول للتاني اللي هو اراده. تعالي ندرس فقه كذا. ندرس عقيدة - [00:21:43](#)

تاني نحفظ من رياض الصالحين كل يوم من كل باب حديس واحد اشغلها تقول لي هي فاضية هي بس تقوم بالعيال وتنضف الشقة. امال فاضية للتليفون بس يعني تضيق تقول لك انا مليت من قعدة البيت طلعي. اخرجني فسحني - [00:22:03](#)

لابد يا شباب لبيوتنا من منهج نتربى عليه لو عرفت المرأة مسؤولياتها ما تفرغت لا تليفوني ولا التليفزيون ولا لتسجيل ولا لخروج ولا الفسح كفاية عليها دراسة الدين لتخرج لنا رجالا من بطنها - [00:22:25](#)

الشباب اللي فسد النهاردة بسبب فساد الامهات الشباب اللي ضاع النهاردة بسبب ضياع الامهات وهل يرتجى لاطفال كمال اذا ارتضعن سدي الناقصات لما الواد يرضع من ناقصة يطلع كامل لازم للاسف الشديد. لذلك لابد ان نصنع الام التي تخرج لنا رجالا امثال الاوائل - [00:22:49](#)

اول مصيبة من مصائب الخلطة انشغال القلب عن ذكر الله والدار الآخرة. اتنين الغلطة تجلب قرناء السوء يقول ابن القيم هذا وكم جلبت خلطة الناس من نقمة ودفعت من نعمة - [00:23:16](#)

وانزلت من محنة وعطلت من منحة واحلت من رزية وواقعت في بلية وهل افة الناس الا الناس وهل افسد الناس الا الناس؟ وهل كان اضر على ابي طالب من قرناء السوء - [00:23:38](#)

لم يزالوا به حتى حالوا بينه وبين كلمة فيها نجاة اباي اللهم انا نعوذ بك من قرناء السوء كثير اقول ان اول سبيل للتوبة التخلص من الشلة القديمة اتخلص من زعيط ومعيط ونطاط الحيط - [00:24:01](#)

ابعد عنهم وخليك مع اخوانك في الله اهل الديانة ايضا الخلطة بالبشر تجلب كثيرا من الافات مسل الغيبة والنميمة والرياء والنفاق اياك ان ترضي الناس بسخط الله اياك ان تجامل الناس بسخط الله - [00:24:22](#)

اياك ان تنافق الناس فيما لا يرضي الله اياك لا تفعل مخالطة الخلق لازم تجاملهم وعشان تجاملهم لازم تجاملهم بالباطل بالزور والوا غضبوا عليك وغضب الخلق اسهل من غضب الخالق - [00:24:52](#)

اما فوائد العزلة فاول شيء التفرغ لذكر الله هتلاقي وقت تزكر ربنا وتحفز القرآن اتنين التخلص بالعزلة من المعاصي التي لا يسلم منها

من خالط الناس. الغيبة والنميمة والسكوت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والرياء - [00:25:17](#)

مشكلة الرياء يا شباب هو الداء العضال الذي يصعب على الناس الاحتراز منه كل من خالف الناس دارهم. ومن دارهم رأيهم. ومن رأيهم وقع فيما وقعوا وهلك كما هلكوا ايها الاخوة - [00:25:44](#)

انتبهوا صور الرياء كثيرة منها ان يظهر الانسان من نفسه ما ليس فيه يعني كثير من الناس يقول لك ازيك تقول له ايه كويس والحمد لله صح عمل ايه تقول له مية مية - [00:26:07](#)

كله تمام وانت لا كويس ولا مية مية ولا كله تمام صح كده ولا لا واحد بيقول لي لا مش واخذ بالك انت. انا كويس ومية مية وكله تمام - [00:26:31](#)

طب ايه اخبار الزنوب والمعاصي ايه اخبار الغفلة كيف يقول واحد عن نفسه انه مية مية وقد فات اربعة وعشرين ساعة ما قرأش قرآن يبقى ده مية مية ده مش ممكن - [00:26:47](#)

عشان كده انا هنقل لكم الليلة دي السلف لما كانوا يسألوا ازيك عامل ايه؟ كان يجاوب يقول ايه قيل لابي الدرداء كيف اصبحت قال اصبحت بخير ان نجوت من النار - [00:27:06](#)

قال ايه اصبحت بخير ان نجوت من النار قيل للربيع بن خسيم كيف اصبحت قال اصبحتنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا ومنتظر اجالنا قيل لسفيان الثوري كيف اصبحت قال اصبحت اشكو ذا الى ذا واذم ذا الى ذا وافر من ذا الى ذا فامرني كله - [00:27:24](#)

الى الله بيقول مني لله كل اللي انا بعمله في نفسي ده اويس القرني سئل كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا امسى لا يدري انه سيصبح واذا اصبح لا يدري ان يدرك المساء - [00:27:58](#)

الراجل ده جاوب قال ايه هل هو حلو ولا وحش ما يعرفش فما كذب كان مالك بن دينار اذا قيل له كيف اصبحت؟ قال اصبحت في عمر ينقص وزنوب تزيد - [00:28:18](#)

قيل لبعض السلف كيف اصبحت قال اصبحت لا ارضى حياتي لمماتي ولا ارضى نفسي لربي قيل لآخر كيف اصبحت قال اصبحت اكل رزق ربي واطيعوا عدوه ابليس. قيل لمحمد بن واسع كيف اصبحت؟ قال ما ظنك برجل - [00:28:38](#)

يرتهل كل يوم الى الاخرة مرحلة. قيل لرجل وهو يوجد بنفسه ما حاله؟ قال ما حال من يريد سفرا بعيدا بلا زاد ويدخل قبراً موحشاً بلا مؤنس. وينطلق الى ملك عدل بلا حجة - [00:29:00](#)

تعرف تجاوب كده تعرف تقول كده تعرف تعيش مع الناس كده ان يكون كلامك مذكراً بالله وان تعيش غير راض عن نفسك وانما راض عن الله ايضاً من مشاكل الخلطة - [00:29:20](#)

ان الطباع شراقة ان الطباع ايه؟ سراقه لو انسان عايش في الزمالة او المهندسين لعندي ما بقى عنده عشرة اناشر سنة ونقلوه حطوه في المسلخ او المجزر او المذبح الولد ده راح عاش فين؟ في المذبح - [00:29:44](#)

ياكل آآ الرجول والكرشة ويتعامل مع الجزارين. لو سبناه في المجزر ده او المذبح ده سنتين. فاقت من قبله تبقى طريقة كلامه شكلها ايه طريقة ايه؟ جزارين لازم يبقى معلم صح كده؟ ويكلمك بمعلمة. ليه؟ لان خط سباعي الناس اللي هو قاعد معهم. انت بتشوف الواحد يبقى - [00:30:13](#)

حليق ومدخن وبلطجي يمشي مع الاخوة شهرين ثلاثة تيجي تكلمه ازيك جزاك الله خيراً سبحان الله يا اخي مش كده؟ لا اعرف على طول بعض الكلام. وعلى طول يتخلف عن المواعيد ويقول لك التمس لاختك عذراً من سبعين عذراً - [00:30:42](#)

وعلى طول يقول لك ان شاء الله يا اخي مش كده؟ هكذا الطباع ايه؟ سراقه. لازم على طول لما تخالط مجموعة من الناس اللي يخالط اطباء تلاقى لغته لغة الاطباء. مهندسين - [00:31:01](#)

تبقى لغته وانيتين. صنايعية ميكانيكية يبقى زيهم. مبلطين زيهم. بتوع البحارة زيهم. السواقين لهم لغتهم ومحاوراتهم وهكذا كل فئة لها طريقته فاتباع شراقة من عاشر قوما صار منهم ايها الاحبة - [00:31:15](#)

في العزلة فائدة ويضبط الطبع عن فرقة الشر من اخلاق الناس واعمالهم قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله

فهذا داء دفين قلا ينتبه اليه اكثر الناس - [00:31:39](#)

فلا يجالس الانسان فاسقا مدة مع كونه منكرا عليه في باطنه الا انه لو قاس نفسه الى ما قبل مجالسته لهذا الفاسق لادرك الفرق ووجد الفرق عظيما ايضا من فوائد العزلة الخلاص من الفتن والخصومات وصيانة الدين والنفس عن الخوض فيها والتعرض لآخطارها -

[00:31:59](#)

قال عمر بن عبدالعزيز من من جعل دينه عرضة للخصومات اكثر التنقل مرجت عهود الناس وخفت امانتهم وضاع الخير بينهم. ووقع الشر الكثير. والانبساط الى الناس مكسبة للعداوة ما الحل؟ قال الامام الشافعي لتلميذه يونس ابن عبدالاعلى يا يونس - [00:32:27](#) الانبساط الى الناس مكتبة للعداوة. والانبساط عنهم مكسبة لسوء الظن. فكن بين المنقبض والمنبثق الشاهد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قيض الله قبل البعثة بثلاث سنين ان يخلو - [00:32:58](#)

والواجب عليك ان تخلو ان تخلو بعيدا عن الناس. ان في كثير من الناس شهوة ان ينزل الى الاماكن المزدحمة تلاقيه نازل العتبة ليشتري حذاء او يشتري قميص او غيره. ليه ما تشتريش من المحل اللي جنب بيتكم - [00:33:18](#) ايه اللي ينزل الى الاماكن المزدحمة خصوصا؟ هناك ارحص بكام؟ صرفتها في المواصلات. بل ووقتك اغلى مما ذهبت الى هناك واخته فلذلك انصحك ان تبتعد عن الاماكن الملتحمة. كلها معاصي كلها زنوب. كلها غفلة كلها قسوة للقلب. ونسأل الله لنا ولكم -

[00:33:38](#)

العافية قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بنفسه ثلاث سنين. اعداد اعداد تام وكانت الاشاعات قد فاضت بين اهل الكتاب الاولين انا نبيا قد اقترب ظهوره وليهز الاشاعات ما بيررها - [00:34:01](#) فان عهد الناس بالرسول ان يتتابعوا. قال تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فلا تطول فترة الانقطاع. وكثيرا ما تعاصر المرسلون. فوجد اكثر من رسول في وقت واحد. كما كان عيسى عليه السلام ويحيى - [00:34:29](#)

عليه السلام في زمن واحد. وكان ابراهيم عليه السلام ولوط. عليه السلام في زمن واحد. فالشاهد لما اكتظت الارض بالضلالات والمفاسد زاد التطلع الى المصلح المرتقب. وكان هناك رجال ينكرون الضلالات والجهالات السائدة مثل امية ابن ابي - [00:34:50](#) حفل شعره بالتحدث عن الله حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث صحيح في صحيح مسلم كاد امية ان يسلم كاد امية ايه؟ ان يسلم في شعره يتحدث عن الله سبحانه وتعالى كثيرا كثيرا كثيرا. غير ان الله سبحانه وتعالى - [00:35:15](#) يختار لفضله من يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الاصفاء للرسالات العظيمة ليس بالامل فيها وليس بالطاقة عليها ولكن باختيار الله لمن يصلح لها كم في الحياة من طامحين - [00:35:37](#)

لا يملكون الا الجرأة على الامل وكم من راسخين يطوبهم الصمت حتى اذا كلفوا اتوا بالعجب العجاب ولا يعلم اقدار النفوس الا بارئها كان في الوقت ده ناس كثير جدا - [00:36:15](#)

متطلعين ان كل واحد منهم يكون هو ايه؟ هو الرسول. هو الرسول. ورق ابن نوفل. امية ابن ابي الصلب. آآ ذكرنا كل ذلك اكثر من اثم كله اليهود مستنيين يكون منهم والعرب مستنيين ان نكون من عظماءهم والنصارى مستنيين يكون منهم - [00:36:38](#)

كان العرب في جاهليتهم يرمقون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاجلال يحترمون في سيرته اشارات الرجولة. الا انهم لم يتخيلوا قط ان يكون هو رسول الله لم يتخيلوا قط انه قد ارتبط مستقبل العالم بمستقبله. لم يتخيلوا قط ان الحكمة ستفجر - [00:36:58](#) من ذلك الفم الظهور فم محمد انهم لا يرون منه الا الشخص الهادي الصادق الامين كان اصطفاء الله للنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم مفاجأة لم تلبس مبعثها ان تكشفت ثم ثبت كان - [00:37:30](#)

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم لما القي عليه ومضى على النهج شديدا مؤيدا نعم اخواته ان كثيرا منا يقول انه يتحمل وانه رجل وانه يستطيع ان يكون كذا وكذا. بس ادوني فرصة. بس انا اقدر بس - [00:37:54](#)

واذا جاءت الفرصة ضيعها بمنتهى البساطة والسهولة اسمع الى هذه القصة العجيبة التي تنبيك كيف يختار الله الناس الم تر الى المألأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم - [00:38:18](#)

ابعت لنا ملكا يقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوه ياما شباب النهاردة بيتحرك للجهاد بس سيبونا كده واحنا ناكلهم اكل. نفس الشيء النهاردة - [00:38:44](#)

في هذه الاية قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل الانبياء مؤيدون بالوحي واتباع الانبياء مؤيدون بالخبرة. خل بالك بالعلم قال لهم نبينهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ها - [00:39:05](#)

الا تقاتلوا معناها والله انا خائف لو كتب عليكم القتال انكم ما تقاتلوش. قالوا وما لنا لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا. قال له ازاي انت مش شايف اللي احنا فيه ولا ايه؟ ده احنا اتصدنا من بيوتنا. واستعبد اولادنا. بس انت قل لنا - [00:39:32](#)

قال الله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم فولوا الا ايه قليلا منهم ادي اول اختبار ومحك قال لهم قتلوا. عايزين تقاتلوا ايه؟ اتفضلوا. يلا هنقاتل قال له لا - [00:40:00](#)

كده مش هينفع انت لازم قبل ما نقاتل نتهياً شوية اول ونعمل ونسوي وو وافتعلاوا. تولوا الا قليلا منهم. القليل اللي فضل خلي بالك وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم ها؟ طالوت ملكه. ده للمين - [00:40:26](#)

للخليج قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المجد. قال له ما لقتش الا ده يبقى ملك. ما باقيش احنا اغلى منه سبحان الله - [00:40:50](#)

عملية غربلة. عملية ايه غربلة عشان نصطفي الخلاصة. اللي ينفعه. القليل ما وافقوش على الملك فبدأ اشرح لهم المسألة بمنتهى البساطة وذكر الادلة على الاصطفاء. قال ان الله اصطفاه عليكم. ده جواب مجمل - [00:41:11](#)

قال لهم ربنا اختار ده يلزمكم اختيار الله عز وجل. خلاص انتهى. وجواب مفصل قال وزاده بسطة ها العلم والجسم. واكد الجواب المجمل الثاني للالتزام العبودية. قال والله يؤتي ملكه. من يشاء مش شغلك - [00:41:33](#)

انت قلت عايز ملك ربنا بعث لكم ده ملك. تسمع الكلام اضع الى انه افضل منكم في العلم والجسم وركز لهم اية للتثبيت وقال لهم نبينهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيهه - [00:41:54](#)

الايات المهم ان فضل برضو قليل القليل اللي مشي مع طالوت فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اختلف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منه - [00:42:20](#)

كانوا الاول قليل اتمحصوا بالملك بقوا ايه؟ قليل من الايه؟ من القليل. اتمحصوا بالنهر بقى ايه؟ قليل من قليل من قريب ما زالت عملية الغربلة مستمرة القليل بقى اللي فضل من دول كلهم - [00:42:50](#)

فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالود وجنوده لسه في كمان ايه غربلة عملية نخش عشان يفضل في الاخر بس الايه الخلاصة اسف البيور الصافي تماما - [00:43:10](#)

خلاصة الخرافة قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. مين اللي ثبت في الاخر بقى يا اخي؟ خلي بالك انت انت عشان بحبك ها مين اللي زود في الاخر؟ قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله - [00:43:40](#)

كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين سبحان الله ثبت اصحاب العقيدة مين بقى؟ ها رجل العقيدة هو اللي ثبت مش بتوع المناظر مش بتوع المطاعم مش بتوع الكلام مش بتوع الهيطة مش بتوع الموالد مش بتوع لا لا - [00:44:00](#)

اصحاب العقيدة الراسخة قال الذين يظنونني يعني الموقنون انهم ملاقوا الله. دايم اصحاب العقيدة هم اللي يسجدوا. لما قال موسى لقومه يا قومي ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوما -

[00:44:28](#)

جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانا داخلون. قال رجلان من الذين قال رجلان من الذين يخافون رجلان من الذين ايه؟ يخافون اصحاب العقيدة. يخافون من الله. شف قلت لللمحة دي قبل كده جميلة - [00:44:51](#)

قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما يخافون مطلقا. ما قالش يخافون من مين؟ فعند اطلاق لا يكون الا من الله رجل العقيدة دايم هو اللي يسوى. لذلك اريد ان اربيك على عقيدة قبل كل شيه. قبل كل شيه ازبط عقيدتك - [00:45:14](#)

ان خوفك من غير الله قدح في عقيدتك ان حبك لغير الله كحب الله قدح في عقيدتك. ان حبك لاعداء الله ولاتك لهم قدح في عقيدتك. ان عدم امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر قدح في عقيدتك. يا رجل - [00:45:38](#)

العقيدة تمسك بعقيدتك بيدك واسنانك امسك في العقيدة لتثبت نعم لقد اراد الله جل جلاله لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يربى منز اول يوم اصطفاء تلت سنين في غار حراء وستة شهور كان يرى رؤيا كفلق الصبح - [00:46:04](#)

الوحي المنامي في النوم وكلها عوامل تربية وتثبيت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين عاش في هذا الوقت وما له من دليل الا الله. ولا مربى الا الله - [00:46:36](#)

وهو الوحيد في هؤلاء الخليقة في كل البشر الذي ينزل عليه الوحي لا شك ان اختيار الله جل جلاله كان عن عناية سابقة شملت هذا الرسول الكريم بصلي عليه صلى الله عليه واله وسلم. ولكن الوجود لا يعرف تفاوتاً بين افراد جنس واحد. كما يعرف ذلك في - [00:47:03](#)

الانسان ان بعض الناس ارقى من الافلاك الزاهرة وبعضهم الاخر لا بعرة وان كان الكل بشراً تفاوت عجيب بين البشر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد الناس كابل مائة - [00:47:28](#)

لا تكاد تجد فيها راحلة من كل مية ما تعرفش تطلعه واحد واحد في المية ما فيش بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء افضل من الف - [00:47:55](#)

مثله الا المؤمن. اللهم اجعلنا من المؤمنين المؤمن الواحد بكم بالف بالف بس فين؟ تيجي تقلب الالف تفرز الالف عشان تطلع منهم واحد صعب انك تلاقي واحد قعد انك تلاقي واحد في الالف صادق - [00:48:17](#)

للاسف الشديد نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوت طلحة في الجيش خير من الف بفارغ ممكن راجل بصوت احسن من الف على فرس ده كلام النبي. صلى الله عليه واله وسلم. انتبه! ان النتيجة النهائية في الاخرة يا شباب نسبة النجاة - [00:48:40](#)

في الاخرة كم واحد في الالف يوم القيامة يبعث الله ادم فيقول الله يا ادم اخرج بعث النار. فيقول وما بعث النار يا رب؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة - [00:49:09](#)

نسبة النجاح في الاخرة كم واحد في الالف يا ترى انت واحد في الالف لازم يكون الواحد ده متميز في وسط الالف اللي حواله متميز بعقيدته متميز بعقيدته متميز بسلوكه متميز بعلمه متميز بعمله متميز بدعوته متميز - [00:49:38](#)

باخلاقك متميز بارائك متميز بامالك متميز برغباته متميز بمعاملات وعباداته. لازم واحد في وسط الالف واهي في الانف النتيجة النهائية شهد انه لما اختار الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم اهله لحمل الامانة. ومن اول - [00:50:04](#)

تحكي سيدة عائشة قصة الوحي فتقول اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي. الرؤيا الصالحة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:50:32](#)

ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنس فيه. وهو التعب الليلي ذوات العدد. قبل ان يوحى اليه حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ - [00:50:53](#)

قال ما انا بقارئ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ شفت الوحي جه ازاى بابي انت وامي ونفسي يا رسول الله - [00:51:15](#)

انت متخيل معايا غار في جبل والدنيا ليل والرسول لوحده ما تصلي عليه. صلى الله عليه وسلم قاعد يتفكر يعبد يدعو وفجأة في بالك تدخل عليه يمسه من كتافه كده اقرأ - [00:51:39](#)

سبحان من ثبت رسول الله الرسول بمنتهى الهدوء يقول له ايه ما انا بقارئ ما بعرفش اقرا قال فاخذني فغطني راح ضامه ل صدره كده الملك سدره عريض وايديه كبيرة ودراسته واسعة يروح مدخل الرسول ما تصلي عليه. صلى الله عليه وسلم. في حضنه ويضمه. ويضغط عليه - [00:52:01](#)

اه غطني حتى بلغ مني الجهل. يدخله في صدره ويضغط عليه. اه ضمة حتى احسست ان روحي ستزهق. في بعض الروايات ثم

ارسلني الحسيب اعد. وماسكه من كتابه. اقرأ وبمنتهى الثبات ايضا يقول - [00:52:33](#)

ما انا بقارئ فاخذي فغطني الثانية تضمه بابي انت وامي ونفسي يا رسول الله. كأني اراه الآن اشعر في صدري كيف ضم في صدرك؟ وفي ضلوعي وهو يستشعر ان فات ذلك الملك وهي تحوم حوله وهو يغطه الثانية - [00:52:59](#)

بلغ منه الجهل. ثم ارسله وقال اقرأ وما زال الثبات لا يفارقه فيقول ما انا بقارئ. قال فغطني الثالثة. حتى بلغ مني الجاد انت وامي ونفسي يا رسول الله كم من شبابنا اليوم يحتاج تلك - [00:53:29](#)

كالغطة غطة من دهبز تفيقه عن غفلة ما هو فيه. غدا تخرج من قلبه حب الدنيا والتعلق بها. تخرج من قلبه الخوف من غير سطة تقوي ضلوعه لاحتمال الاذى في سبيل الله. قطة - [00:54:01](#)

الموت فيهون عليه بعد ذلك الموت. فلا يحزنه ولا يخاف منه. بل يحبه وينتظره. غطه تطهر ضلوعه غطه تطهر انفاسه غطا تطهر جسده غطه تصلح قواك غطة تقوي عضلاتك غطه تجعله يعرف الامور على حقيقتها. من يفضك - [00:54:31](#)

اخي في الله من يفضك افق قبل ان يغطك ملك الموت كم نحتاج الى مثل تلك الغطة قال فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد وارسلني وقال اقرأ عزل ليتنا نغط غطة فنعلم - [00:55:01](#)

قلت ماذا اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم يا لها من ايات ويا له من موقف - [00:55:35](#)

يا لها من لحظات تغير بها وجه الارض وكانت الخليقة شيئا اخر بعد ان صار محمد رسول الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:56:02](#)